

فضائلُ مصر

لَمَّا بَدَأَ فَضْلُهَا يَنْسَابُ تَنْزِيلًا
وَالْآيُ تُقْرَأُ تَجْوِيدًا وَتَرْتِيلًا
نَادَتْ غُذُوبَ وَمِلْحَ الْمَاءِ مِنْ أَمَدٍ
وَطَوْرَ سَيْنَاءَ وَالْأَجْنَادَ وَالنِيْلَا
أَنَا كِنَانَةُ رَبِّ الْعَرْشِ تَزْكِيَةٌ
وَالْوَحْيُ يَشْهَدُ قِرْآنًا وَإِنْجِيلًا
قَوْمُوا ارْفَعُوا الرِّئَاسَ لَا تَخْشَوْا مُنَافَسَةً
فَالْمِيمُ فِي مِصْرَ مَلَأَ الصَّبْرَ إِنْ عِيْلَا
وَالصَّادُ صَعَبٌ عَلَى أَعْدَائِهَا نَقْلٌ
وَلَوْ بَعْضُ فِتِيلٍ لَيْسَ مَأْمُولًا
وَالرَّاءُ رَوْنَقَةٌ فِي الدَّهْرِ سَاطِعَةٌ
لِدَاتِهَا الشَّمْسُ وَالْجُوزَاءُ تَأْصِيْلَا
وَحَسْبُ مِصْرَ فَخَارًا أَنْهَا كُرِمَتْ
بِمَوْلِدِ الْأَنْبِيَاءِ الْغُرِّ تَبْجِيلًا
مُوسَى وَهَارُونَ وَالْخِضْرُ الَّذِي عَلِمَ ال
غُيُوبَ مِنْ لَدُنِ الرَّحْمَنِ تَفْصِيْلَا
وَمَوْلِدِ الْيُوشَعَ ابْنِ النُّونِ مِنْ زَمَنِ
إِدْرِيسُ قَبْلَهُمْ قَدْ شَرَّفَ النِيْلَا

وَحَسْبُ مِصْرَ خِيَارِ الْخَلْقِ مِنْ رُسُلِ
سُكْنَاهُمْ أَرْضَهَا حُبًّا وَتَفْضِيلًا
أَبُو النَّبِيِّنَ إِبْرَاهِيمُ سَيِّدُهُمْ
مَنْ قَبْلَ أَحْمَدَ خَيْرِ الْخَلْقِ تَجْلِيلًا
وَيُوسُفُ الْحُسْنُ وَالْأَسْبَاطُ فِي شَغْفِ
يَأْتُونَهَا بِأَبِيهِ الشَّيْخِ تَعْجِيلًا
عَيْسَى وَمَرْيَمُ وَالنَّجَارُ مُذْ وَطِئَتْ
أَقْدَامُهُمْ مِصْرَ صَارَ الرِّكْبُ قِنْدِيلًا
أَبْعَدَ ذَلِكَ مِنْ شَاكٍ إِذَا مَلَكَتْ
بِالْحَقِّ تَاجَ الْعُلَا فِي الْأَرْضِ تَكْلِيلًا
أَمْ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ فَضْلٍ وَمَنْ كَرِمٍ
أَهْدَاهُمَا مِصْرَ رَبِّ الْعَرْشِ تَجْمِيلًا
عُدَّ أَيُّهَا الزَّمَنُ الْمَاسِيُّ مُمْتَطِيًّا
تَارِيخَ أُمَّ الدُّنَا وَاسْتَنْهَضَ الْجِيلَا
ذَكَرَ سِقَامَ الْوَرَى مِمَّنْ فَرَى وَذَرَى
مَجْدًا غَزِيرَ الثَّنَا لَنْ يَهْجَرَ النِّيْلَا
مَجْدًا تَخَلَّدَ بِالْقُرْآنِ فِي سِوَرِ
تُتَلَى إِلَى آخِرِ الْأَزْمَانِ تَرْتِيلًا